عليه السلام قايم يصلي فلما راي ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده لتضربونه
اذا صدقكم بالتخفيف اي قال كلاما صادقا لكم وتتركونه اذا كذبكم يعني غلاما اسود
لبني الحجاج وهم قبيلة كان على روايا قريش وهي جمع راوية وهي الجمل التي يستقي عليها
الماء يوم بدر وفيه ان اقرار المضروب والمكره غير معتبر ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه والذي نفسي بيده ليوشكن اي ليقربن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما بالتحريك اي حاكما مقسطا اي عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير يجوز ان يراد
حقيقتهما وان يراد مثلهما وهو ابطال دين الكفر ويضع الجزية يعني على كل كافر
اذ لا يكون احد يحارب قال النووي الصواب ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها
عن الكفار ولا يقبل منهم الا الاسلام فان قلت اذا بذل الكافر الجزية يجب قبولها في شرع
نبينا عليه السلام فكيف خالف عيسى هل هو ناسخه قلنا لا بل نبينا عليه السلام بين ان شرعية
هذا الحكم سينتهي وقت نزول عيسى عليه السلام فيكون عدم قبول الجزية في ذلك الوقت
من شريعتنا ايضا فان قيل جاء في الرواية ان عيسى عليه السلام يقتل الخنزير ويكسر الصليب
ويزيد في الحلال ولو كان حكما على هذه الشريعة لم يزد في الحل لقوله عليه السلام الحلال
ما جرى على لساني الى يوم القيمة قلنا معناه انه ينزل في آخر الزمان ويتزوج امراة
وذلك زيادة فيما كان احل الله له لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله وبذلك يوقن كل
نصراني انه بشر وانه عبد الله ويفيض المال بفتح حرف المضارعة اي يكثر حتى لا يقبله احد
وذلك لقلة الرغبات اليه وتقيء الارض افلاذ كبدها كما جاء كذا في حديث آخر ق
سعد بن ابي وقاص وابو هريرة رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما قال استاذن عمر
على رسول الله عليه السلام وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن
فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله عليه السلام وهو يضحك
فقال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله عليه السلام قلن نعم فقال
عليه السلام والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا حال من المفعول فجا اي طريقا
واسعا قط بضم الطاء المشددة ويجوز باسكانها ظرف مبني بمعنى زمن المضي الا
سلك فجا غير فجك هذه رواية سعد وفي رواية ابي هريرة قط سالكا فجا قال العرب
الخطا المعنى انهن معذورات في هيبتهن وكيف لا يهبنك والشيطان يهابك قيل معناه
ضرب المثل لبعد الشيطان عن اغواء عمر في طرق الدين لانه مستعد لمخالفته خوفا من فتنته
واما النبي عليه السلام فكان لا يخاف من وسوسته ولا يبالي به كذا قاله الشيخ الكلاباذي وقال

٧ اى طريق سلك من صح

النووي الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه اي تمتنع عنه استعمل بعلى
لتضمنه معنى السخط الا كان الذي في السماء وهو الله او الملائكة لما جاء في رواية اخرى الا
لعنتها الملائكة ساخطا عليها حتى يرضى عنها اي الزوج عن زوجته باطاعتها وفي
الحديث تحريم امتناع المراة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس بعذر لان له حق الاستمتاع
بها فوق الازار فان قيل هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا لا الا ان يقصد بالامتناع
اضرارها فصل خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفيه تحريض على الاستغفار تقدم الكلام عليه في الباب
الثاني في حديث انه ليغان على قلبي ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما
اتفقا على الرواية عنهما والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قاله زمن
الحديبية حالة المصالحة لما جاء سهيل من اهل مكة للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا
دعا النبي عليه السلام الكاتب وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قضى عليه محمد رسول الله
فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله ما صددناك عن البيت ولكن اكتب محمد بن
عبد الله ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه والله لان يلج احدكم بضم اللام
وتشديد الجيم من اللجاج وهو الاصرار واللام فيه للابتداء بيمينه في اهله اي في قطيعتهم كالحلف
على ان لا يتكلم ولا يصل اليهم آثم بمد الهمزة افعل التفضيل اي اكثر اثما وهو خبر لقوله لان يلج له
عند الله اي لذلك الحالف او لاجل اللجاج من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه على تقدير
الحنث يعني اذا حلف على شيء يرى ان غيره خير منه يجب عليه ان يحنث ويكفر لان الاثم اكثر
في الاقامة على ذلك الحلف خ ابو هريرة وابو شريح الخزاعي رضي الله عنهما روى البخاري عنهما
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ذكرها ثلث مرات واراد به نفي كمال الايمان قيل من
يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه جمع بايقة وهي الاذى ق البراء بن عازب رضي الله
عنه قال كان النبي عليه السلام ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول
والله لولا الله اي لولا هداية الله ما اهتدينا مصداقه قوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا اي وقارا وامنا من العدو وثبت الاقدام
اي اقدامنا ان لاقينا اي العدو والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة اراد بها الرد
الى الكفر ابينا اي امتنعنا روي انه عليه السلام كان يرفع بهذا صوته ويكرره فصل
م عقبة بن عامر رضي الله عنه روى مسلم ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض حكي

Copyright © King Saud University